رابط المادة على منصة باحث

اني لأجد ريح يوسف

المقطع الثالث: خيوط مؤامرة إخوة يوسف عليه

خالد أبو شادي

ان تخرج من ضيق الظلماء الى النور. ان تولد ثانية عظيم. لحظة ان تشعر بالله في قلبك يقذف بهدى اعلم لا يدركه وصف وشعوب. يا الله اني ناديتك وسعيت اني استهزيتك فاهديتني بالقرآن انرت طريقي - 00:00:00

خيوط مؤامرة اخوة يوسف عليه لقد كان في يوسف واخوته ايات النساء كلما زادت الاسئلة زاد الفهم. وهذا افضل بكثير من اسلوب التلقين. ويؤدي لتوصيل المعلومة بصورة اوضح مع ترسيخها في الاذهان. واذا قيل لابن عباس كيف اصبت هذا العلم؟ فقال لسان سؤول وقلب عقول - 00:00:40

وقال بعض الحكماء ليست الاجابة هي التي تنير الدرب بل السؤال اذ قالوا ليوسف واخوه احب الي ابينا منا ونحن عصبة. ان ابانا كان في ضلال مبين الحسد يعمي ويصم. انظر كيف دفعهم الحسد الى كبائر الذنوب؟ فكان منهم ثلاث جرائم - 00:01:19

استحلوا قتل يوسف عليه السلام. ووصفوا اباهم وهو النبي المرسل بوصف لا يليق به ابدا. واستمرأوا الكذب ليخدعوا اباه اذ قالوا ليوسف واخوه احب اليه. ابينا منا ونحن عصبة. ان ابانا - 00:01:49

كان في ضلال مبين ليست الكثرة علامة خيرية او اجتماع على الحق. احيانا تكون عكس ذلك ان ابانا لفي ضلال مبين قارن بين قولهم وقول يوسف لابيه يا ابتي لتعرف سر حب يعقوب ليوسف. فلم يكن تفضيله له عن هوى - 00:02:10

او جمال شك فان مقام النبوة منزه عن كل هذا. لكن لحسن ادبه ورجاحة عقله وظهور امارات الاصطفاء والاجتباء عليه ان ابانا لفي ضلال مبين الهداية هبة ربانية. تربيتهم في بيت من بيوت النبوة لم تكن سببا في هداية قلوبهم وصلاحهم - 00:02:39

ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين. اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا القوة والكثرة تورث صاحبها الغرور وتغريه للظلم والعدوان اقتلوا يوسف امطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعدي - 00:03:09

صالحين انظر كيف خدعهم الشيطان. قال السعدي فقدموا العزم على التوبة قبل صدور الذنب منهم تسهيلا لفعله وازالة وتنشيطا من بعضهم لبعض اقتلوا يوسف قد تختلف احوال الاخوة مع اتحاد الاصل والبيئة. فمع ان كلهم ابناء نبي لكن شتان بين يوسف واخوانه القتلة - 00:03:40

اخونا وختنوا يوسف اطرحوه ارضا وظلم ذوي القربى اشد مضادة على المرء من وقع الحسام المهند اقتلوا يوسف لا يلزم ان يكون ابن النبي نبيا ولا ابن التقي تقيا قد يطيب الاصل ويفسد الفر - 00:04:12

ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وقتلوا يوسف وتكونوا من بعده قوما صالحين هذا اسلوب حياة يغريك الشيطان بارتكاب الكبائر ثم يخدرك ببعض النوافل اسفك دم اخيك ثم توضأ للصلاة عليه. اغصب ما له ثم اطعم عياله. كل الرشوة وحج كل عام لا بأس - 00:04:40

بظلم اخيك ما دامت لك صدقة تحميك. وقليل الدم تمسحه دمعة ندم. يا هذا ان الله لا يقبل النافلة حتى تؤدى الفريضة قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض - 00:05:16

السيارة اول سور لطف الله تعالى بيوسف عليه السلام ان انطق احد اخوته برأي كان سبب انقاذه من القتل ومع انه رأي واحد من الاغلبية الا انهم جميعا استمعوا اليه وانفذوا رأيه - 00:05:41

قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف كلمة واحدة جعلها الله سبب انقاذ يوسف من قبل. فلا تستهن بكلمة حق تنطق بها لعلها تنقذ نفسا من النار كما انقذت يوسف من الهلاك - 00:06:02

وطفل فقير طواه الاسى ينام وفي مهلة يا ارسنامساح عن كل جرح دماء ونمضي بما ربنا هذا امر وطفل فقير طواه الاسى ينام وفي سننساح عن كل جرح دماء ونمضي - 00:06:25

ربنا قد امرك قال اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكل انه الذئب وانتم عنه غافلون تعلموا حسن الادب والتوجيه غير المباشر من يعقوب عليه السلام. فلم يقل انتم تحسدون اخاكم وتحقدون عليه فيتهمهم صراحة - 00:07:05

بما ارادوا فهذا مما يرسخ العداوة في نفوسهم. لكنه اخبرهم انه يخاف تقصيرهم غير المتعمد في حفظ يوسف قال اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكل انه الذئب وانتم عنه غافلون - 00:07:38

الحزن يكون على ما فات والخوف مما يقع في المستقبل. وقد اجتمع هذان الشعوران في قلب يعقوب عليه السلام تجاه يوسف مما يدل على علو مكانة يوسف في قلب ابيه - 00:08:05

قال اني ليحزنني ان تذهبوا به الابن البار يتقي ما يحزن اباه. قال ابن عاشور وانما ذكر يعقوب عليه السلام ان ذهابهم به غدا يحدث به حزنا استقبلت ليصرفهم عن الالحاح في طلب الخروج به. لان شأن الابن البار ان يتقي ما يحزن اباه - 00:08:19

واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون لقنهم حجتهم وعذرهم الذي سيعتذرون به اليه. وصدق الشاعر حين قال احفظ لسانك ان تقول فتبتلى ان البلاء موكل بالمنطق. فان قال قائل قد صدرت هذه الكلمة من يعقوب عليه السلام وهو نبي. فالجواب ليقضي الله امرا - 00:08:46

انا مفعولا فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوا في غيابة الجب اجماع عجيب وتواطؤ على هذه الجريمة البشعة. القاء طفل في قاع بئر مع تركه فريسة للموت جوعا واوحينا اليه لتنبئنه بامرهم هذا - 00:09:15

لا يشعرون ليس هذا وحي النبوة. فيوسف لم يبلغ بعد بل كان غلاما لكنه وحي الهام. وقد يقع مثله للصالحين تثبيتا من الله وبشارة للمظلوم بان الفرج قريب وجاء اباهم عشاء ان يبكون - 00:09:48

لا تنخدع بحيل المحتالين. قال الشعبي كنت جالسا عند شريح القاضي. اذ دخلت عليه امرأة تشتكي زوجها وهو غائب بكاء شديدا فقلت اصلحك الله ما اراها الا مظلومة. قال وما علمك؟ قلت لبكائها. قال لا تفعل - 00:10:16

ان اخوة يوسف جاءوا اباهم عشاء يبكون وهم له ظالمون وداء علامة اخرى على قسوة قلوبهم تجاه يوسف انهم نزعوا قميص اخيهم الصغير وتركوه بلا قميص في العراء ليستعملوه في - 00:10:38

بترويج كذبهم قال بل سولت لكم انفسكم امرا علم يعقوب ان الذئب لم يأكل يوسف. لان الكواكب لما تسجد له بعد. كن دائما بوعد الله اوثق انك مما ترى عيناك - 00:11:06

قال بل سودت لكم انفسكم امرا التنكير في قوله امرا اما للتعظيم والتفخيم كانه يقول امرا عظيما ارتكبتموه او للابهام اي امرا من اموري المستورة تحت طي الكتمان قال سفيان الثوري عن بعض اصحابه ثلاث من الصبر. الا تحدث بوجعك ولا بمصيبتك ولا تزكي نفسك - 00:11:28

والله المستعان على ما تصفون لولا الله ما صبر احد. ولولا استعانة يعقوب بربه ما تحمل فراق يوسف فصبر جميل والله المستعان قال الامام الرازي لان الدواعي النفسانية تدعوه الى اظهار الجزع وهي قوية. والدواعي الروحانية تدعوه الى الصبر والرضا. فكانهما في - 00:12:03

وتحارب فما لم تحصل اعانته تعالى لم تحصل الغلبة. فقوله تعالى فصبر جميل يجري مجرى قول اياك نعبد وقوله والله المستعان يجري مجرى قوله واياك نستعين واسروه بطاعة والله عليم بما يعملون - 00:12:38

قال ابن كثير اي عليما بما فعله اخوة يوسف ومشتروه وهو قادر على تغيير ذلك ودفعه. ولكن له حكمة وقدر سابق فترك ذلك ليمضي ما قدره وقضاه. وفي هذا تعريض لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم. واعلام له باني عالم باذى - 00:13:06

قومك لك وانا قادر على الانكار عليهم ولكني ساملي لهم ثم اجعل لك العاقبة والحكم عليهم كما جعلت ليوسف شف الحكم والعاقبة على اخوته وشراب فمن يا نقص دراهم معدودة وكانوا فيه مزاهدين - 00:13:26

اكرم الخلق نسبا وشرفا وسرير الكرماء ونسل الانبياء يباع كالعبيد وهذا والله من هوان الدنيا على الله ولو كان الذات عند الله لما حرم منها اكرم الخلق عليه وشروم ثمنية نقص دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهرين - 00:13:49

في الحديث لو كملت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا شربة ماء الدنيا لا تساوي ريشة ناموسة والدليل ان الكافر عدو الله ولا يعطى العدو الا الشيء الخسيس الذي لا قدر - 00:14:17

وشروم فمن يا مغصيا دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين لا تجعل للدنيا في قلبك قدرا ولا تكن عند نعيمها اسيرا فانك ان فعلت كان قدرك عند الله اهون منها - 00:14:39

وصدق القائل اذا كان شيء لا يساوي جميعه جناح بعوض عند من انت عبده واشغل جزء منه كله كما الذي يكون على ذا الحال قدرك عنده - 00:15:02